# ديوان العرب ج 6

## مختارات أدبية

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

**ملحـوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف**
**عنـــوان الكتاب: ديوان العرب " الجزء السادس "**
**التصنيف الأدبي: مختارات أدبية**
**اســـم المـؤلف: أدباء الوطن العربي**
**رقـم الإيـــــداع: 3311 / 2020**
**الترقيـــم الدولي: 7 - 18 - 6792 - 977 - 978**
**تصميـــم الغلاف: محمد وجيه**
**التدقيـق اللغوي: هبـة ماردين**
**التنسيق الداخلي: محمد وجيه**

**الطبعة الأولى**
**1441 هـ 2020 م**

**دار ديوان العرب للنشر والتوزيع**
**مصر - بورسعيد**
**المديـــــر العام: فادية محمد هندومة**
**جوال: 00201211132879**
**E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com**

**حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.**

# الإهداءُ

**إلى عشاق لغة الضاد ...**

**إلى رواد مملكة الإبداع ...**

**إلى معتنقي الحرف الراقي ...**

**ننسج حروفنا إليكم و نتمنى أن تلقى**

**إعجابكم و رضاكم ...**

**أدباء الوطن العربي**

****

## السيرة الذاتية للكاتب

**الاسم: مُضر عبد الرحمن صالح**

**المواليد: 1988/1/15**

**العنوان: الدليبة/الشيخ بدر/طرطوس/سورية**

**الوضع العائلي: عازب**

**الشهادة العلمية: حاصل على إجازة في الهندسة المدينة..**

**المهنة: مهندس في مديرية الموارد المائية..طرطوس**

**-أكتب الخواطر وشعر التفعيلة..**

****

## عاشقة الورد

يا عاشقة الوردِ
أسدلي عن وجه القمر
قصة عشقٍ وسهر
واسرقي من البدرِ
ضحكةً ورواقاً
يا وجه السعدِ
امسحي ليالي الضجر
من وحشة القدر
وأنيري ليالي السهرِ
بوصالٍ واشتياق
وجهكِ القاني
خجل العاشقين
وروحٌ تعاني
بنبض الحنين
وثغرك الهاني
جُلّنار الهائمين
وقلبٌ يحابي

**عناق المشتاقين**

**طيري....**

**على جناح الشوق**

**لقلب في هواك**

**هام واحتضر**

**وسيري**

**على دروب الورد**

**لحلمٍ في مداك**

**لاحَ وانتظر**

**ياعاشقة الورد**

**لك الجوى**

**بسريرة أعماقي**

**ونارُ الوجدِ**

**سعيرٌ وغوى**

**بسكرة العناقِ**

**يا ممشوقة القَدِّ**

**قلبي استوى**

**بسكر المذاقِ**

**يا نفسي اسعدي**

بمفاتن الهوى
من الرأس للساقِ
فقد طابَ الوصال
والورد فواح المدى
والرمش لقيظ شوقي
ظلالٌ
واخضرار العيون
نضارة الأحلام
فيكِ بانتِ الخصالُ
واليراعُ بوحيكِ اقتدى
ولثمُ الشفاه بمعتقدي
حلالٌ
ووصالك المجنون
سكرة الهيام

****

## سيدةُ أحلامي

يا سيدةَ أحلامي
عانقيني
واكتبي بالوله
عصرَ هُيامي
وبليلِ الغرامِ
سامريني
وأضيئي بالسنا
دياجير أيامي
نثرتُ شوقي
مداداً للعاشقين
وكتبت بدمعي
بياناً للصابرين
وأعلنت الحداد
تيبست المآقي
شاهدة للمارقين
يغزون بحقدهم
قلوب العاشقين

**وعمَّ السواد**

**بعدك لاحياة**

**وغربة وشتات**

**وأضغاث أحلام**

**ونثرات فتات**

**بعدك لا وصال**

**ودمعة الآهات**

**وسطوة الأوهام**

**وكبوةٌ وسُبات**

**عودي....**

**وبالحُبِّ جودي**

**اسقي حقولاً**

**جفرت**

**وأضناها اليبابُ**

**وبالحُبِّ سودي**

**وأوفي بالعهودِ**

**واجبري قلوباً**

**انكسرت**

**كبيوتٍ عمّها الخراب**

**يا سيدةَ أحلامي**

**عانقيني**

**واكتبي بالحُبِّ**

**عصرَ هُيامي**

**يا سرَّ غرامي**

**اجبريني**

**وحني بالقرب**

**وطيب الكلامِ**

**وأضيئي بالسنا**

**دياجير أيامي**

****

## أشتاقك

أشتاقك....
حتى يملّ الشوق وينتحر
أبكيك...
ورياح اليأس
في أحشائي تعتصر
سنوات العمرِ
أضحت سراباً
وملَّ صبري
وأنوح عذاباً
ونيران الهجر
تأكل أحشائي
والرّوحُ تندثر
شكوت لله همي
وسجع حمامي
يذرف دماً
وينشد لأحلامي
انتظار برد قلبي وسلامي

أشكو لله هماً
أرّق نومي
والسهاد ثقيل
والقلب عليل
والغيوم الباكيات
على مقلتيّ تعتمر
فأبكيك.....
بكل جوارحي
ونحيب القوافي
وشكوى السطور
تنبئ عن بارحي
وسنين عجافي
وكيف السنابل تضمحل وتفتقر
أشتاقك....
حتى يمل الشوق وينتحر

**أبكيك....**

**بكاء يعقوب**

**وصبر أيوب**

**ورياح اليأس**

**في أحشائي تعتصر**

****

## وحي جمالها

وضعت على الخدِّ
أنامل السحر
ففاض الوجه بنور القمر
وانفطر لجمالها صميم الوجدِ
والخدّ أزهر
بالأقاحي والعطر انتشر
فتلوع الفؤاد
وطاب الوداد
والحبُّ ازدهر
لبست زرقة السماء
وحلّق الفؤاد
واليراع بلبل ترنم وستشعر
ونقاء الفضاء
برحاب عينيها
فسيح لا يدركه البصر
تضع على ثغري يداها

فأستطعمُ اللّوز والسكر
خشونة طبعي الذكوري
يمحوه حنانها العبقري
ونعومة وصالها
أحالني طفلاً لعناقها قد تَحضّر
آه من جمالها
كلّ عصور التاريخ قد اختصر
منك ابتدأ السحر
وعاد الشعر
فأنت منبعه ومصبه
مهما ثار وتجبّر
سمارك المتألق
ليل يحلو فيه للعاشق
قبلات السمر
يا نجمةً تمحو بنورها
عتمة الضجر
وضعت على الخدِّ
أنامل السحر

**ففاض الوجه بنور القمر**
**وانفطر لجمالها صميم الوجدِ**
**والخدّ أزهر**
**بالأقاحي والعطر انتشر**

****

## احتويني

احتويني...
فحبي سيلٌ جارفٌ
لا قرار له
أحبيني
والقلب شغفٌ
لا حدود له
من لظى الأشواق
ارمقيني
فالقلب متلهفٌ
لا قيود له
يروم لوصالك والعناق
ليطيب وسني
وسكرة هيامي
على عنقك
أتحسسه بثغري
فيشدو كلامي
ويطيب فني

**ممزوجاً بحلو المذاق**

**احتويني...**

**إنَّ الرغبةَ تعتريني**

**وفي معراج عينيك**

**يطيب إسرائي**

**وعلى شمس جبينك**

**أنرت بالشعر فضائي**

**حبّاً جامحاً واسعَ الآفاق**

**حبّي بنيانٌ**

**واسعُ الأركان**

**ووفائي سنديانٌ**

**معتقُ الأزمان**

**وولهي**

**توقُ عاشقٍ على الشطآن**

**ينتظر بحرقةٍ مراكبَ الأحبة والرفاق**

****

## السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: دفء المشاعر (زهرة الزروق الأوجلي)

البلد: ليبيا / سبها

المهنة: معلمة لغة إنجليزية

أحب قراءة الشعر والنصوص الأدبية المختلفة

هاوية أكتب الشعر والخواطر والهايكو والقصة القصيرة.

عضو ومسؤول في عدةِ نوادٍ

لدي بعض الإصدارات في بعض المواقع الإلكترونية ومن ضمنها مجلة عطر الأصالة الإلكترونية..

****

## أحبّك

أحبّك.. رغم أنَّ السماءَ ملبّدةٌ بالغيوم..
ورغم أنَّ أجنحة السلام تحلّقُ في سماءٍ...
هواؤها ملوثٌ بالسموم..
أحبّك ولا أدري من أين أهرب
وأختبىء من سيل الهموم..
لأنني أقدس مشاعرك
وأقدر تجاهلك بقدر معلوم..
لكنني لا أخفيك سراً فأنت لي كقبس نور
يشتهيه ضريرٌ محروم ..
أحبّك لأنَّك أمسي وغدي ولحظاتي المعاشة
في كل يوم..
أحبّك وليس لي أكثر من ذلك برهانٌ لأرتمي بين أحضان
زمنٍ قاسٍ اقتاتَ على حقي المهضوم..
فلربما مررت بجانبي وابتسمت لي وهمست لي ببوح عاشق
وتعابير قوية تتغنى بأطلال الهيام
وياليتها تدوم

## أيناك وأيني؟

أيناك وأيني..؟
كبرت المسافات بينك وبيني..
وابتعدنا.. اختطفني شبح زحام الدنيا وألهتني الأيام عن أن
أسقيك من كأس حبّي وحنيني..
قسونا على قلوبنا ودسنا على مشاعرنا وتجبرنا..
قادنا كبرياؤنا وغرورنا إلى الفراق ..
لكننا أصبحنا نشتاق ونندم ونتمنى لو نعوض
ما فاتنا ونتغلب على ما نحن عليه بين الحين والحين..

****

## أخيراً التقينا

وأخيراً التقينا..
كنت قريباً مني..
التحم قلبانا معاً..
وشعرت بلمسة يدك..
وتعانقت نظراتنا لتسبقنا بالحديث..
واختلطت دموع فرحتنا بدموع الشوق المنسية..
لم أكن أعلم أن الأحلام تقرّبُ المسافات..
وترجع آثار خطواتنا التي محتها أمواج البحر
من على وجه رمال شواطئنا..

****

## حنينٌ دائم

**حنينٌ مفعمٌ بطعم الشوق الدائم..**
**للحظات عشتها أتمناها أن تعود..**
**لأنها تشعرني بطفولتي البريئة..**
**وصدق مشاعري الساذجة الشفافة..**
**لإشراقة ابتسامتي..**
**وجمال بريق عينيّ..**
**وأنا أرتمي بين أحضان أبي..**
**وأتحاور معه بلغة دلالي وشقاوتي..**
**رحمك الله يا صديقي..**
**يا مرشدي..**
**يا ملهمي..**
**يا عشقي الأبدي..**
**يا من أنت في نظري**
**نسخة واحدة لن يكررها الزمن..**

****

## قلبٌ ملهوف

تريثي ولا تغلقي أبواب قلبك الملهوف..
تريثي وامنحيني فرصة لأرمم هفوات قلبي المنجرف..
فلم يبقَ من مغامراتي لدخول المغارات المظلمة
والكهوف..
سوى جراحات عميقة وانكسارات وخوف..
فما لي سوى قلبك الدافىء لأرتمي بين أحضانه وأشفي به
آثار مخالب الزمن وغدر قلوبٍ واهمة كان من أوله
مكشوف..
دمت لي حبيبتي ودام عشقك النابض وشوقك الملهوف..
وأنا أعدك بألّا أبرح دفء قلبك المتيم الشغوف..

****

## معزوفةُ ألم

تُعزف باستبدادك معزوفة مشاعري..
فتخرج الآهات من (دو) قلبي الدفينة..
وتقتلع الضحكات من (ري) (مي) عيوني الباكيات..
وتصرخ الكلمات من (فا) صوتي المبحوح صمتاً واحتراقاً..
فتعجب بمعزوفتك الصاخبة الممزوجة بـ(صول) شجوني
التائهة بين غيوم العمر الماطرة جرحاً وشوقاً وغضباً...
والرافضة بـ(لا) لكلّ القيود والحواجز المشيدة..
وتستنجد بـ(سي) لتفضح كل انكساراتها وخذلان
طموحاتها..
فتظهر عليها مجدداً (دو) آهاتها المحرقة الملتهبة ..
فتطرَبُ بها أذناك المشوشة باحتمال النهايات القريبة
لتقفل معزوفتك الأنانية قفلة قهر برحيلك واحتفال
بلحظة يأس من الحرية..

****

## السيرة الذاتية للكاتبة

**الاسم: عبد الكريم توفيق زغبور**

**مواليد: سوريا – طرطوس**

**المؤهل: معهد اتصالات**

**الحالة الاجتماعية: متزوج ولدي ثلاثة أولاد**

**هوايتي الكتابة أنشر في مواقع التواصل الاجتماعي.**

****

## حزينة

نثرت آهاتها على رمل معاق
توسدت على أنين نازف...
حسناء على تخوم اليأس...
تستحمُ في طقس الذكرى
وتتماوج عارية.. تحت صهد الشمس..
لعلّها تجد منارة.. تُضيء بها ظلمتها..
أو خلجات من شعور مزهر..
حزينة.. تغرق في أتون الملح..
ملح العين.. وملح البحر..

****

## زبدُ الرغبات

جسدك اللدن..
يتراقص في عيون الساهرين
فتزاغ أبصارهم بشهوة اللحم..
على جمر الرغبات..
حيث يظهر الرهوان حول قدّاس شهوة..
بعد طرد سراب الفضيلة..
ودسّ الشكر مع السكر على موائد الفراغ..
وتماذج الجسد في زوغان الأبصار

****

## الحلم

أوليس الحلم كالسحر؟
يسبح بهول البشر
يبهرك حين تجوس في ثناياه..
تارةً يرسم قبلة ماكرة على خدٍّ كئيب..
وتارةً أخرى يقدم لك فروض الطاعة والولاء.. الحلم هذا
الزائر العجيب..
الذي ينوس بين الخيال والواقع..
يأتي في غفلة..
بعد نعس الكؤوس..
وسرح البصر في كنه الملكوت

****

## قمر العشاق

لحظة ساحرة عندما يتأنق القمر
ثاوٍ في سرة السماء..
ملتمعٌ جميل مغسول بصلافة العظمة..
يهب نفسه للعشاق..
فتستحمُّ قصائدهم تحت أزلية ضوئه
فلا مجال للخصام أمام تودد القمر..
هذا الوليد الذي قطن السماء بهيئة سؤال
مشعٌ في عظمة القدر...
روحٌ تتفرد شامخة لتتوج المجرات
بإكليل ضوءٍ لا ينطفئ...
وعندما تأزف ساعة رحيله..
ينزف ندى على وريقات الفجر الساطع..
بانتظار يوم جديد.

****

## فاتنة

فاتنة تشبه قوس قزح..
ألوانٌ رسمت قامتها الفرعاء
تحت وهج النور...
لوحة تجلت لرسامٍ مغامرٍ ليظهر إبداعه
فكرة رقدت على وسادة خياله المجنح
استمد ألوانه من ألق القوس..
تعرّت بقلمه قبل أن تتعرى..
رسمها بحذق البصر..
وتفنن بها..
كأفنان برعت في حمل الثمار..
فبرع في قطافها
وبدت الفاتنة لوحة باهظة الثمن..

****

## شمسُ الشّمس

خجل الشمس في ضبابية المزن..
يوقد شمعتنا في وضح النهار
ولعلّها تخفي عورتها مكراً..
خلف المزن ورضابها..
لتستحمّ كي تلمع من جديد..
في مجامع الزرقة..
ودماثة الصفاء
مع انفطار اللحظة من همس السكون..
حتى يخيّل للعاشق أنها ستزف ليلاً لقرينها القمر
في ليلة قمراء..
يكتمل فيها نصف دينه..
هي الشمس تهب نورها..
حليباً لكل الكواكب..
والنجم رضيعها الأول

****

## نجمة

سكبت ضوئي في قعر نجمة..
تواشجت معها في حالة اندغام..
روح وجسد..
التمام واحتراق..
تلك النجمة مملكة النبض والإحساس..
لم تخذلني..
أقلتني على شعاعها نحو فسحات البدء..
ودوائر الأسرار..
نحو دهشة الحضور الأزلي للجمال..
وهو ينبثق عن حلمات الخلود..

****

## السيرة الذاتية للكاتبة

**فاطمة هاشم الآغا**

**سوريَّة/ سلمية/1953**

**مدرِّسة رياضيات متقاعدة**

**أديبة وشاعرة**

**أشارك في مهرجانات تقيمها وزارة الثقافة السورية**

**أم، وجدة لعشرة أحفاد**

****

## اقتناصٌ

كيف أرتشفُ الَّليلَ في صقيع الشِّتاء!
كيف أنهلُ رحيقَ النَّهارِ في حرِّ الصَّيف!
أَأُنْشِدُ تراتيلَ النَّاي المكسور؟
أم أعزفُ ترانيمي على ربابةٍ قوسُها مبتورة؟
ذرفَ الحزنُ دموعَه في جداولِ الفرح، نحرَتِ السَّعادة
قرابينَها نَذْراً لتتربَّع على عرش النِّهايات...
أتسخرين منِّي أيَّتها الحروف وقد جفَّتْ عيونُ السَّحاب؟
قسَتْ شفاهُ العمر، تعكَّرَ الموجُ، تبرَّجَتْ شبيهاتُ السِّنين
المتوالية، حنَّتْ شَيبَها ثلوجُ الفصولِ المتلاحقة، عافَ النَّومُ
رؤوسَ الأفكار الضَّاربة في عمق الحكايا، ولا زال الغيمُ
يشقُّ أثوابَ الأحلام، وتتهيَّبُ الورودُ حرائقَ الأحراش،
تتخفَّى الأفاعي بين زهور الشَّباب، تتحرَّى اجترارَ الأيام
لتلدغَ شيخوخةَ العمر، فتنزف جراحَه على مقصلة فطام
الأماني...
لن أستجديَ قشَّاً يرتقبُ عودَ ثقاب، ولن أدعَ الدَّمعَ
يتدفَّقُ إلى مصبِّه الأخير مشحوناً بيأس العاجزين، سأوقدُ

الشَّمعَ على أعمدة الهرَم، وأجني ثمارَ خصوبةِ الرُّؤى،
تدلِّكُني همساتُ الغروب، تنعشني نسماتُ الصَّباح، أنمو
مع إشراقة كلِّ صباح ابتساماتِ أملٍ، أفتِّقُ أزرارَ السَّواسن،
وأوقظُ الحدقاتِ الرَّاقدة، أعقِدُ عهداً مع طَلْعِ الرَّبيع...
يصهلُ الفرحُ لخيوط الشَّمسِ البازغة، أنسجُ قصائدَ الحبِّ
على نَولِ القوافي، فيهتزُّ سياجُ العصافير والياسمين،
وينتعشُ بستانُ الوقتِ في فصل الخريف.

****

## زفراتٌ

لاتلوكي أوجاعَك، ولاتَدَعي الغصَّةَ تمنعُ تراتيلَ المواويل،
فلم يحنْ بعد احتضارُ الأماني، مازال الغيمُ يؤذنُ بولادة
الغيث، ومازال الضَّبابُ يخفي طلعةَ الآمال الرَّماديَّة...
على باب المغارة نخلةٌ أزليَّةٌ ما وطئَها غدرُ الزَّمان...
ستطرح رُطبَها، ويتفيَّأ بظلِّها عاثرُ الحظِّ مكلومُ الجنبات...
هزِّي أليكِ بجذعها تَسّاقَطْ عليكِ تمراً... في نواها بلاسمُ
القلوب...
لا تنصتي لأنينِ يمامةٍ نتفَ ريشَها الباشقُ، ولا إلى زعيقِ
الجوارحِ الحائمةِ تريد أن تنقضَّ على ظبيةٍ ترتعُ في
البراري، لايحزنْكِ صوتُ درغلَّةٍ تكابدُ ضمَّ فراخِها...
افردي صدرَك للسَّماء، لقّي خواصرَ الوديان، وراقصي
الغيمات...
تنعَّمي بشذى الزَّهر وارتشفي رحيقَ الحياة...
افترشي الثُّريَّا وتوسَّدي الضُّحى، لملمي الأحلامَ من العشب
المَنَدَّى بطلعة الصَّباح، اجمعي الفلَّ من أديمِ ابتساماتك،
طوِّقي به جيدَك، اغرسي شتائلَ السَّعادة في روض قلبك،

سيّجي خيالَك بالبيلسان وشجيرات الزَّيزفون، اعقدي مع
الآلامِ هدنةَ المواسمِ الدَّوَّارة...
مشِّطي شعرَكِ من بقايا الهموم، وانفضي عن ثوبِك فتاتَ
الانكسارات، تجوَّلي في منعطفات الرُّوح، اسبري أغوارَ
الرِّضا وهاتي لآلئَ السَّعادةِ من محار شطآن الفيروز
والزُّمرد...
لابدَّ... لابدَّ...
سيضبضبُ الحزنُ أذيالَه، وتضمِّدُ الأيامُ جراحَها النَّازفة...
كوني أنتِ... أنتِ...
سيردِّدُ الصَّدى صوتَك...
فالحياةُ جديرةٌ بالأقوياء.

****

## متمرِّدةٌ

أيَّتها الزَّهرة المتفتِّحة على أكمام الزَّمن، السَّامقة فوق غيم الشَّوق، في نبضكِ ارتعاشُ المزامير في عُبِّ البراري، صباحُك غنجُ الخزامى، وجهُك لثمةُ نور، أنتِ مهرةُ الرُّوح السّاَرحة، تعرجين العُلا حدَّ السُّقوط في الفؤاد، وتهمسين الغياب حتَّى اختمار الصَّبر، تصاحبين النَّبضَ؛ يتململ البعدُ ويُسْكِتُ الموتُ الأنين، تعطِّرين الخواطرَ فتحبسُ دمعاً ما فارق مقلةَ العتاب، مازال صوتُك يوشوشُ هدوءَ المَحار، ويشعلُ الحرائقَ في أحراشِ حزني، يا آهي ويا ولهي، شمِّري عن ساقٍ تدوسُ الأرضَ، وتعدو كغزلانٍ شاردةٍ عبرَ الفصول، وأْتِني عبرَ الدُّروب الملتوية بفعل الرِّيح وجفافِ المواسم، بُحَّتِ الحناجرُ، وصدِئَتِ الخناجرُ، الأنواءُ مرجومةٌ بالنَّشاف، جاهري بالجراح الرَّاعفة، فكلُّ الجهات مُصابةٌ بالذُّهول، وكلُّ الأبجديَّات تناديكِ:

ـ أميطي اللِّثامَ، لتتعرَّى قِبابُ الوجد، ولْيضمُّك صدرُ الهيام، فقد آن لارتباكِ الضَّوء أن يوقدَ شعلةَ الشَّمسِ في صباحٍ نادٍ.

## مرساةٌ

أيَّها الّليل السَّاجي، سامرْ معي مطرَ الغمام، دغدغْ مروجاً عطّرها النَّدى، استنشقْ هواءً نقيّاً كقلب أمِّي...
رغم البؤسِ دعنا نمرحُ بالخيال، نُرهِقُ الأسئلةَ، لا يعكِّر صفوَنا فاصلةٌ ولا نقطةٌ ولا إشارةُ تعجّب، نهذي كمَن لاذهنَ له، تعالَ نُهيلُ التَّرابَ على المجاملات الزَّائفة، ونهدُّ أحجاراً بنَوها على القبور، نحن لانخاف هروب الموتى، دعنا نبارزُ الألم، نتقلَّدُ وسامَ الشَّجاعة، نحثو الرَّملَ في عيون الغربة...
أرضعَتْني الدُّموعُ، تبنَّاني الحزنُ، حبيبتي الكآبة، أبنائي خواطرُ مكسورةٌ، صادقَتْني الوحشةُ، ألفَتْني خيمةُ اغتراب...
فأنا ضحيَّةُ حربٍ بُتِرَتْ أطرافُها، ألملمُ من وجعِ الأيَّام أشرعتي، أسافرُ مع الرِّيح أقبِّل صورَ الرَّاحلين، وأرمقُ بقايا بيتٍ صارعَ الدَّمار واندثر...
وحدتي موّالُ نايٍ نسجَ قصائدَه من جراح الفراق، صباحي ملثَّمٌ بالضَّباب، حروفي نوتةُ أملٍ على سُلَّمِ الفداء.

# مَكرُمَةٌ

هبطَ الَّليلُ على شرفات المدينة، استوى على أرصفةِ
المشرَّدين، سجا دجاهُ في ردهات المُعدَمين، سرى في قلوب
المظلومين، عبَرَ الأوردةَ والشَّرايين، غصَّتْ به الحناجرُ،
وتوجَّفَتِ المحاجرُ، ومازلتُ أبحثُ من خلف زجاجِ نافذتي
عن طيفِك، أنزعُ مساميرَ الوجع من ضفافِ الشَّوق،
أسترشدُ متاهات الغياب عن ثوب القصائد، عن ظلال
الحروف، عن الغيوم المُثقلةِ بالوعود، أستلهمُ الرُّوحَ في
أنفاس السَّهر، أستمطرُ السَّماءَ رائحةَ الحضور...
مُتعبَةٌ أنا حدَّ الانهيارِ بغيابك، جراحي طاعنةٌ في الألم،
شهيقي محروس بالَّلهفة، أملي مرصودٌ على فزَّاعات الخزامى،
وبين اوراق الحَور والصَّفصاف، يكتنفُه لمعانُ البرق،
وفرقعةُ الرَّعد، مواسمُ مطرٍ بلَّلَتْ ضفائرَ صبري...
ذات يومٍ... قبضْتُ على ياقة قميصِك، منعْتُك من السَّفر
لتؤمِّن لنا رغدَ العيش، ولكنِّي تسمَّرتُ راضيةً، وهم
يحملونك على الأكتاف مودِّعين، رأيتُ يدَيكَ تلوِّحان لي
بأغصان الرَّيحان والورود...

**لستُ قدِّيسةً يا ولدي لأتناسى حزني وأفرح لك بمنزلة الشَّهادة، قلبي منفطرٌ لغيابك، تمرُّ الثَّواني من سمِّ إبرةٍ أكلَها الصَّدأ، وعلى رؤوس الشَّوك تسيرُ بأقدامٍ حافيةٍ... لن أيأَس؛ مع كل نبضٍ يحدوني الأملُ بلقياك.**

****

## منارةٌ

في جفنِ أمسيةٍ مبلَّلةٍ بالدَّمع ينامُ الألم، وعلى سفحٍ أجردَ أملدَ، تخلدُ الذِّكريات، ينبشُ الخُلدُ في تربةِ الوجعِ لاهثاً، يبحثُ عن دفءٍ يغطِّي به صقيعَ الرُّوح...
لمَ أهَلْتَ قسوتَكَ على طفولتي كصخورٍ حطَّمَتْ رأسَ أحلامي البريئة؟
رميتَني عارياً تنهشُ لحمي ضواري البوادي، الخوفُ يفتقُ مهجتي، الرُّعبُ يشقُّ صدري، ولا ملاذ...
تكسَّرَتِ العصيُّ على أضلاعي وأنت تضربُ قلبي بلا رحمة، أرتجفُ أمامَ سوطِ غضبِك، يفتِّتُني هلعي من زمجرةِ ثورتِك، يخطفُني النَّومُ من نقمةِ اللّوم، تتطايرُ كتبي، تتمزَّق دفاتري للتَّقصير، أصابعُك على خدي تُجمِّرُ مشاعري حين أقترفُ الغلط...
مندهشٌ من سَخَطٍ قذفْتَه في وجهي ذاتَ ليلةٍ أطَلْتُ فيها السَّهر، مستنكرٌ عقابَكَ عندما كنتُ أهوجَ اللّفتات وأنا أتسكَّعُ في ضبابِ الشَّوارع، تفركُ شحمةَ أُذني لإسماعِ الغيمِ صوتَ أغنياتِ جوّالي، يندلعُ الحريقُ في أحراشِ

**فؤادي لمنعي من التَّحرُّشِ بصبايا الحي، كم كنتُ**
**مشاكساً لطلبات والدتي، متمادياً في غلاظاتي على أخواتي...**
**تائهٌ أنا في عَجاجِ الصَّيف، موؤودٌ في يَبابِ حطبِ**
**الأمسيات...**
**ليتك فعلتَ هذا وأكثر...**
**أمنيتي أن أناديك مرَّةً: يا أبي**
**فقد أنجبَتْني الحياةُ بعد رحيلِك.**

****

# المجدُ

لن أمحوَ ذاكرتي، غابةُ قلبي تمتلئ بالأغصانِ الفاسدة،
تذرَّعَ الخريفُ بالمناخ، حملَتِ الأشجارُ قنابلَ الظُّلم،
عرّشَ الأوغادُ على جدران التّاريخ، أمطروها وابلاً من
الغدرِ والقسوة، طالَتْ أنيابُهم أعراضَ العذارى، وهدَمَتْ
جبروتُهم قلاعَ الأصالة،
نحرَ الطواغيتُ رقابَ الشّمَم، فتكَ حقدُهم بأصالةِ
النّفوس، صرخاتُ الألمِ شقَّتْ عبابَ الضَّمير، آهاتُ الرُّوحِ
تنشرُ عبرَ المدى أسرابَ الَّلوعات..
وماذا بعد؟..
لابد من قيامةٍ لرفع الضَّيم، لابد من استبسالٍ لنزعِ
الحقوق، وبقرِ بطنِ الهيمنة،وكسرِ بأسِ المعتدي...
هيّا بني:
اخلعِ الدُّنيا وانهضْ، لا معنى للوقتِ حين تترمَّلُ القيمُ،
وتنزفُ القضايا، وتتورَّمُ الإنسانيَّة...
حياةُ الخنوعِ ذلٌّ للقلوب، الوطنُ النَّظيفُ يُبغضُ الخائنين،
أُحَمِّلُ جناحَيكَ أحلامي، أمدُّكَ بنسغِ دعائي، ارفعْ هامتَكَ

للشَّمس، لن نركعَ، لن تردِّدَ الأصداءُ صخبَ الهزيمة،
اشدُدْ أزرَ الّليالي وأزري، انهلِ الكرامةَ بكأسِ الشَجاعةِ،
أقْلِعْ عن الخوفِ واشرب من نهر الضِّياء،الزمِ الثّباتَ،
وانشدِ الإباءَ، فعند تخومِ النِّضالِ تلمعُ بوارقُ الرِّفعةِ
والسُّؤدد، من ثنايا الفداء تنبثقُ الشَّهامةُ، حلِّقْ بعزَّةِ
نفسِكَ؛ لايطالُ النُّجومَ مَن يهوى الحُفر، جبانٌ مَن يمرِّغُ
جبينَه بالاستسلام، لاتشرقُ شمسٌ لمتخاذلٍ...
سأتوارى عن مشاعري، وأَكْبَرُ على جزعي، أتدثَّرُ بالصَّبر،
أنتظرُ الظَّفرَ المؤزَّرَ، العزُّ بين يديك، متسربلٌ بإقدامِك...
تقتاتُ روحي على أمل سلامتِك، وتصومُ أنفاسي عن فيضِ
نصابِ البقاء، لاشيء في رأسي سوى حياة عزيزة نحياها،
وأكاليل غار على ناصيةِ الزَّمن...
وإن كان الموتُ قربانَ الشَّرفِ والأنفَةِ...
فالأرواحُ ترخَصُ في سبيلِ الشُّموخ والحميَّة، وعدم
الرُّضوخ للذلِّ والمهانة...
النَّخيلُ يموتُ واقفاً.

****

## السيرة الذاتية للكاتبة

**وفاء الحوري**

**تولد: سوريا**

**كاتبة وشاعرة**

**في أغلب الصحف العربية**

**سفيرة السلام للنوايا الحسنة من معظم الدول العربية**

**أكثر من ١٠ شهادات دكتوراه فخرية من معظم**

**الأكاديميات ومراكز الثقافة العربية،**

**حاصلةعلى أكثر من ١٠٠ تكريم في مسيرتي الأدبية**

**أكتب في جميع صنوف الأدب**

**مسؤول أكاديمية صدى سورية للشعر والشعراء**

**مدير تحرير مجلة نجوم سورية والعرب**

**مسؤول لجريدة جدار الورقية العراقية**

**مدير مكتب وممثل لأكثر من مجلة عربية وأكاديميات**

**سلام.**

****

## روحي كمثل أميرة

روحي كمثل أميرةٍ
تمشي على وجه بدا من سطح ماء
وتقابل الأنسام في سبحاتها
وتراقب العبق الذي أسراه
نفحاً ساحراً هذا المساء...
أحلامها مثل النجوم تبعثرت
وتهافتت من فوق تهطل مثل قطرٍ من سماء..
تمشي على سطح ترقرق ساطعاً
من وجه ماء..
وتلملم الأحلام من غصن الحياة
لعلَّ ما يأتي من الأيام يحمل شذرةً
ممهورةً بندى النقاء...
روحي بدت حوريّةً
فيها اندفاعٌ للحياة
وجمالها يغري عيون البحر
إذ تبدو كمثل زنابقٍ
لمّت فراشات المساء...

## ليلُ الكآبة

ليلُ الكآبةِ... أنهرٌ
تجري بأفكارٍ إلى حدٍّ بعيدْ..
بردٌ يخيّمُ حولها
يسري مداراتٍ حوَتْ ندفَ الجليد..
وهناك بردٌ آخرٌ متغلغلٌ
ضمن العروق يثير رعشة قلبها
آتٍ من الليل الطويل
معانقاً فكراً شريدْ...
خوفٌ بدى في عينها
تترقّبُ الوقت الغريب ولملمت بأناملٍ
فكأنها قبضت على ذاك الفؤاد بخشيةٍ
من وحشة الوقت العنيد...
في فكرها.. وشرودها
وبوجهها ونقاء نبض جمالها
مالم تصفْهُ عوالم الحرف المجيد...

## الزارعون على الدروب حدائقاً

الزارعون على الدروب حدائقاً
من جهدهمْ من عرقهم
ظلم الحياة تنارُ...
العابرون بكلّ عزمٍ في الكفاح
للقمة العيش الكريم لهم
على غصن الحياة ثمارُ...
هم يبسطون الجسم جسراً موصلاً
كي تعبر الأبناء من ليلٍ
ويُرسَمُ بالكفاح نهارُ...
هم يفتحون الدرب رغم صعابها
إذ يبحرون بمركب الجهد الذي
بذلوه عبر حياتهم وتسير خلفهمُ الحياةُ سعادةً
فكأنهم للعابرين منارُ...
القابضون على زناد تصبّرٍ
والعاملون لنيل عيشٍ هانئٍ
والحافظون بجبهةٍ

**خيطان شمسٍ لم تفارق رأسهم**
**ولهم على هذا المدى أقمارُ...**

****

## يا بحر

يا بحر كم لي في مداك ذكرياتٌ
لا تملّ من الوفود إلى
مدارات الخيال..
هل بات ذاك الشوق في قلبي الكئيب
يدرُّ دمعاً غارباً
في مهجتي لمنِ اعتلى
عرش الغياب وناء نجماً سارحاً
خلف الجبال...
مازلت أزجي أحرفي
شوقاً لأيّام سرينا في شراع فوق بحر هادئٍ
في قطعة من مائه
كانت تخطّ لنا الحياة بأبهى آيات الجمال...
يا أيها الشوق المسافر رأفةً
بالعين ماعادت دموعي
تحتمل توقاً لذيّاك الوصال...
هي لحظة مرّت ويشهد حسنها

بحرٌ يطوف به الشراع
وهمسةٌ منه ترافق نجمتي
كانت تترجم لحظة الأفراح في
لقياه مثل وسامةِ الوجه اللطيف
إذا تبشّر بالهلالْ

****

## حلم

في داخلي حلمٌ تقطّرَ أحرفاً
نضجت خيوط قماشه
والغزْلُ من فيض المشاعر مُشرّعُ...
في داخلي مليون لحنٍ هاربٍ
متنوّعٍ كبساط عشب
بالأزاهير مفعمٌ
أو بقعة ضمّت
شجيرات الفصول بجمعها
أوراقها تسقى بغيمٍ من مشاعرَ قد نمَت
يُحيي مداها
كون عشقٍ مُتَرَعُ...
أنا في الهوى كونٌ تمدّدَ في المدى.
والقلب فيه مثل شمسٍ أشرقت
والحب فيه مثل ميقات الصباح
يطلّ فوق نراجسٍ يهوي لوجهتها نسيمٌ مُسرِعُ...
فتعالَ كالقمر المسافر في دمي

**واسرق زهور خمائل**
**واسكب فيوض جداول**
**تطفئ لهيب الشوق في صفصافه**
**والعين كرمى فيض عينك مَرْبَعُ...**

****

## غربة

ياغربةً لم تترك القلب المحطّم بالدموع..
ياغربةً أخذت ضياء العمر عمداً
من كيان الرّوح من غير الرجوع...
ياغربةً جمعت شواظ الرّوح ثمّ
ذرتْ أنين القلب في هذا الأثيرْ..
ياغربةً لم تتّقد بل تابعت في حرق مهجة عاشقٍ
يصبو إلى أحلامه في عالم الحزن الكبيرْ..
قالوا لها لا لم يعدْ.
بل أغلق الدرب الطويل وراءه
وأذاب ماقد زانهُ زهر الربيعْ..
قالوا لها: لا لم يعد
فعليك بالصبر الجميل وكيف يصبر قلبها
إذ ضاق في آماله الكونُ الوسيعْ...؟؟
يابحرُ خذ منها الدموع وأخفِها
فدموعها قد ألهبتْ
خدّ النسيم، وداوها ببريق وعدٍ عابرٍ

**فلربما يأتي الزمان بفتح بابٍ مغلقٍ**
**ويمر منه للفؤاد أريج عَوْدٍ جابرِ...**

****

## في هواك قصيدة

لجمال روحك يا حبيب القلب سبع سنابلٍ
خضراءَ
لجمال قلبك يا حبيبَ الرّوح سبع حمائمٍ
خرقت بعشق عيونك الأرجاءَ..
ولنور وجهك ألف بحرٍ قد رمى
من شوقه بمراكب الحبّ التي عامت على
الماء النقيّ فعاد يجرف في هواك الماءَ...
يا جمرة الشوق الكبير بداخلي
لهبٌ يدمّر بالجوى الأحشاءَ...
هات الهوى غرساً نلم ثمارهُ
ونخمّر القطف الجنيَّ ونعتلي
الأجواءَ..
هات ابتسامتك الجميلة
كي ترش الأقحوان
على جبيني ثم نادِ القلب باسم الحب كم
أهواه صوتك حين يذري

في المدى الأسماءَ...
لك من عيوني كلّ هدبٍ جائع
للقائك الموعود يكتب
في هواك قصيدةً
ورغيفه أن يلمح الطيف الجميل
ويتّخذ من لمس كفك في اللقاء رداءَ

****

## السيرة الذاتية للكاتب

**مصطفى عبدو الشحود**

**سورية / إدلب**

**خريج كلية التربية.**

**ممثل، ومخرج مسرحي ..**

**-مدرّب مسرح في دائرة المسارح والموسيقى.**

**ـ شاركت بالعديد من المهرجانات المسرحية للكبار والصغار. على مستوى القطر والوطن العربي.**

**ـ متابعة العمل مع مدارس المحافظة وريفها وإغناء فكرة مسرحة المناهج والمسرح التفاعلي.**

**ـ مدرب أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي مع منظمة اليونيسيف.**

**ـ كاتب للقصة القصيرة والنص المسرحي.**

****

## سقوطٌ

تسلّقَ غصنَ شريانها، وصلَ لحافّةِ قلبها، زرع بذرة ذكرياته.
غاصَ بين أغصانها الخضراء.
لفظته زفرة وتنهيدة أيقظته من حلمه.

****

## فقدان

عواصفٌ مفاجئةٌ، مزَّقتْ سكونَ ليلهِ الغافي.
اعتلى صهوةَ حزنهِ، لفظَ زفيرَ نارٍ من أعماقه، لترشح عصارة سنيّ عمره. من بين ركام منزله، انسلّ يبحث عن أملٍ يسعفه. طارتْ أجنحةُ ألمه لترتعش في صحراء خيبته، يجلسُ على أطلال حطامه، برفقة وشاحٍ غارقٍ بالدماء.

****

## أحلامٌ مسروقة

فتح جعبة أحزانه في غمرةِ البؤس التي اجتاحته، فتّشَ فيها عن بعض أحلامه التي كان يحتفظ بها عند الأزمات، وعندما شعر بأنه سيقع في حفرة يأسه.. استجمع أجزاء جسده المتناثر على الأرصفة وبين شروخ الجدران.. وتحت ركام الأبنية.. دسَّ يده في تلك الجعبة، وأخذت تتلوى كالأفعى.... توقف.. أرسل عينه الوحيدة داخل جعبته.. انتظرها لتخبره عن أحلامه، لكنها هي الأخرى اختفت.. اخترق جدار ذاكرته... حطّمَ زجاج خياله... ركضَ في الأزقة الضيقة... طرقَ أبواباً دون جدران.. تسلّلَ بين الحطام.. ردّدَ كالمجنون.. سُرقت أحلامي.. سرقوا أحلامي... اختفى خلف الأفق ومازال ظلٌّ وصدى يردّدُ... سرقوا أحلامي، سرقوا أحلامنا..

****

## ترقب

استلقى على حافةِ الوقت، انتظر عقاربَ الأمل.
باغتَهُ ضجيجُ سحابةٍ سوداءَ رسمتْ أشكالاً مخيفة، من بين الغبار تصاعدتْ أصواتُ طفلٍ رضيعٍ، تمسّكَ بحائطٍ متصدّعٍ، ليتحوّل إلى رقّاصِ ساعةٍ عارية.

****

## رمضاء

نبّ الزادُ، جفَّ اللّعابُ، تخدّرتِ الحناجر.
أزيزٌ ينبعثُ من سواترِ الأنين في الأجسادِ الهزيلة.
حدّقتِ العيونُ الذاهلةُ.
اهتزّتِ الرؤوسُ مستهزئةً من تمثالٍ تصبّغ بالأحمر، وقد ناطح السحاب.

****

## رفة من نور

ضجيجٌ... هديرٌ.. دخانٌ.. ركامٌ.. سديمٌ يسبح في بقايا تلاشى لهاثها، استنشقتْ زفيرها، من تحت الأنقاض حاولت أن تجنِّحَ بجسدها المبتور، لكنّ الكفنَ الحجريّ الملفوف حوله منعها من الحراك.

امتدَّتْ يدها الدامية عبر الضباب الكثيف، عانقتْ ريشةً عاريةً .

أعطتها وردة حمراء لتوصلها لابنها بمناسبة عيد ميلاده الأول.

سرتْ إلى قلبها حرارة مرتعشة أحالتها إلى رفةٍ من نور، لتركع التراتيل أمام جسدها المترهل.

****

## لا مناص

تلبَّسَهُ اللّيل، تركَ ظلَّه يتدحرجُ وراءه... ركضَ.
تلاحقتْ أنفاسه الملتهبة عن منفذٍ للنجاة.
تتبّعتهُ الأعين الظلماء..
هرولَ باتجاه كهفِ أحلامهِ ليَدُسَّ جسده به.
استلقى مسترخياً ليَنْبُذَ قهرَ سنينه، بينما راحَ ظلّه يداعبُ نسيجَ العنكبوت.
حاصرته الظّلال الطّويلة، وقهقهتِ العيون المتدحرجة، عندما حلَّقتْ فوقه أسراب الطيور، التي ألقتْ حممها على المكان.
ابتسمتْ أشلاؤه الملتصقة في جوفِ كهفهِ، لطيفٍ آتٍ من خلفِ الأفق حاملاً معه ثوب الخلاص.

****

## السيرة الذاتية للكاتب

**مهدي موسى**

**سوريا ـ 1972/6/22**

**ابن محكية كنعانية تتنفس منذ آلاف السنين مزجتها مع لغة عربية أحيا وأتنفس بها.**

**فكانت لي رحلة مع الكتاب والكتابة بدأت وأنا طالب في الثانوية فكانت هوايتي التي نمت ومشت وسارت معي حتى اللحظة وهي جمع الكتب والإصرار على المعرفة كان شغلي الشاغل هواية القراءة والمعرفة.**

**بعد سنتين من دراسة الحقوق في الجامعة حصل تحول ما في عقلي وفكري فرضته الحياة إضافة إلى عشقي للغة والحروف جاءت الثورة الرقمية وعصر الكمبيوتر**

**فأحببت الأرقام كما أحببت اللغة والحروف فدرست البرمجة الرقمية والكمبيوتر**

**فما بين اللغة والأرقام ولأنني أحببت أن أشعر بوجودي كإنسان أكتب الشعر والأدب الوجيز فأعبر فيه عن ذاتي وعن أوجاع بلادي**

## أشياءٌ أكبرُ منكِ

أكوازُ حَليبكِ الصَّباحيْ
أصبَحَتْ كبيرةً
لتكبري..
وتبقي جميلةً
أرسلتُكِ إلى المدرسةِ..
لتتعلّمي وَجَعَ الكلماتِ
الأبجديّةِ..
وَلتحسَبيْ بلغةِ الكبارِ
وَتحفظي الحُروفَ
العربيَّةَ..
وَتكتُبيْ وَتُغنّيْ أَجمَلَ الأَشعَارِ
أَرسَلتُكِ إلى المَدرَسةِ..
وحمَّلتُك بأشياءَ أكبرَ وأصغرَ منكِ
أَصْغَرَ مِن أَنامِلَكِ...
أَكبرَ مِن أَظَافِرِكِ...
أَعْطيتُكِ المِمْحَاةَ والدَّفتَرَ

وَقَلمَ الرَّصَاصِ
وَلَفةَ الزَّعترِ
حَمّلتُكِ أَجمَلَ القِصَصِ..
في حَقيبةِ المَدرسةِ
وَمِظَلّةً لتحميكِ
من الشَّمسِ والمَطَرِ
أَعذِريْني يَا صَغيرَتي
حَمّلتك كلَّ الأشياءِ الكبيرةِ
لأنّي أُريدُ لكِ أشياءَ
أَكبَرَ وأكثَرَ

**2014/9/19**

*****

## رحلةُ جسد

عاشقٌ هنا على المدِ
بين حناياه ممتد
قلبي...
في متاهة أراه يسجد
بين حطام الغد
جسدي...
فراغٌ يطوي النعش
في الضياء يرقد
عقلي...
روح هنا وهنا تولد
أبعد الفناء يتجدد
موتي...
أراهُ إلهاً لا يشتد
وهل بعيني الرمد
نقي
****

## هكذا صار

إلى أطفال سوريا

في أول الطريق في لُجَهْ
في عمق الطريق ومدهْ
بين جنباته وسعه وكُلهْ
قالوا لنا..
أطفالٌ قالوا لنا..
كالإعصار في البحارِ
وهشيم الحطب في النارِ
غزانا رجالٌ في الدارِ
والخيارُ.. بين الذبح والعارِ
قالوا لنا..
أطفالٌ قالوا لنا..
من الرماد وتحت الأحجارِ
من الركام هذه آخر الأخبارِ
تركنا الدار.. وأكاليل الغارِ
والخيارُ.. طرائدٌ بيديّ الكفارِ
قالوا لنا..

أطفالٌ قالوا لنا..
هكذا صارْ..
في وعر الطريقْ
في ثناياهم حريقْ
في أفواههم حكايات تنطقْ
أقدامهم حافية وجلد مشققْ
تكسوهم صفرة خافتة البريقْ
عيونهم ذابلة دامية.. في المدى والأفقْ
هكذا صارْ
رعب الطفولة والدموع.. يدمي النظرْ
أغصان يابسة في الضلوع.. كشجرٍ
بلا مطرْ
ضائعون بلا أرضٍ.. ضاعَ فيها أنبياء
ورسلْ
صغارُ بلادي.. طيبون ويسقطون كالثمرْ
قالوا لنا..
أطفالٌ قالوا لنا..
ويلٌ .. فظائعٌ.. فظائعُ يا بشرْ
ما فعلوه بنا.. مالم يفعلهُ التترْ

## أريدُ للأرض

من لبِّ قلبكِ من ثناياه
أريدُ أن أفقْ
أريدُ أن أشق الأفقْ
لتنجلي عتمة وغسقْ
في خفاياه
ثائراً أبحثُ عن ضجةٍ
لغدٍ أجمل وأبهى
في الدرب الطويل بدا
كي أكسر فكرة لتحيا
ألف ثورة

**2017**

****

# لَوْلَاْ هُمُ

عَيناكِ في الوَجهِ سَحَابةٌ
مَالِحَةُ المَطرِ
غَنيةٌ بالصَّوتِ والصَّلاةِ
غَنِيّةُ الدُّرَرِ
عَينَاكِ بَريْقٌ في الفَضَاءِ
يَشُقُّ غَابةً
وَيُشْعِلُ مَنَارةً خَضرَاءَ
لتحومَ فَراشَةٌ
عَينَاكِ سِرَاجُ البَيتِ
لَيلي أَطوَلُ
يَمْسَحُ جَسديْ بالزَّيتِ
نَارُهُ الأَملُ
عِينَاكِ المَوطِنُ والحِضْنُ
لولاهمُ خُطايَ
عَمياءُ بالمَوتِ والكَفنِ
تئنُّ عيناي؟
**2017**

## أنثى طاغية

ألم أقل لكِ..؟
أقول لكِ في الشعرِ
طاغية تلبسينَ أجفان الحلم
تُخبئين ملامة تحت الخمار
بالطينِ والدموعِ والركامْ
يسطو على كحلكِ الغبارْ
ألم أقل لكِ؟
أقول: تتعرينَ في خشوع
يا امرأةً على وسادة شهريارْ
تعشقينَ الخطيئة المضيئة
يا امرأةً مليئةَ الوهم والانكسارْ
كنافورة في كلماتي فجيعة
هاتي يدك لأسكبَ الكلامْ
كما تقول العرافة إن الأسرارَ
بفنجانكِ حربٌ وسلامْ
**2018/9**

# رجفةٌ

أصرخُ من الرجفِ
أصرخُ من اسمكِ المنقوش
أنا، ضائعٌ في الأفقِ
معكِ، تائه في زبدِ العروش
ثقيلة كالحجرِ فلسطين
وما أثقلَ الظلَ في عقلٍ
يحجبُ عنك آية الرسولْ
أحبّكِ من الرعبِ
أرعدُ في أبجديةِ الغيظ
أنا، ولدتُ بمحكيةٍ كنعانيةٍ
معكِ، أتمزقُ في صحراءِ القيظ
ناشفة الوجودِ فلسطين
اخلعي جلبابكِ الأسود
لئلا تعبث بتفاصيلكِ
صحراءُ الجنون؟
**2018**

## مثلكِ... أنا

فلسطينُ من سيعتقكِ في هذا المدى
ويكب أجران الحزن للردى
فلسطينُ من يصفع الحجر
من يصرخ والقيءُ ملأ الدجى
هل تغفرين؟؟
جراحُ بلادي جمرةٌ ومطرْ
مثلكِ، أنا هائمٌ متعطشٌ للندى
هل تغفرين؟
فلسطين من يا ترى
يطوف في التكايا ويدفن الضجرْ
صبيةٌ تئن كأضلعي
تقسو وتلين وتكبو وتغفو
كصمتِ الحنين في وسادة السنين
على تخوم الجليل... شابٌ يبحثُ عن هويةٍ
كي يعودَ خلف كوفية

يحلم.. يأمل.. ينتظر الصديق
والمقاتل... والرفيق... ليُكملَ الطريقْ
...
فلسطينُ من سيعتقكِ في هذا الأفقْ
من يصحو من حلمه ويستفقْ
هل تغفرين؟؟
ضجرانٌ ربيع القمح في الخليل
مثلكِ، أنا حيرانٌ وقلقْ، لا زيت في القنديل
لا صديقٌ... ولا مقاتلٌ... يجيء
ليُكملَ الطريق... قبل أن ينطفئ
لتموت فراشة في فلسطين كي تضيء
صدر الرفيق... والمقاتل... والصديق
...
فكيّ صوتي كي أصرخَ في زحمةِ الدجى
أواه كم في حلقي من الكآبةِ
فلسطين يا مطر سحابهْ
ربَّما...؟ ربَّما...؟

**يا أنشودة النبي يا صليل أجراس القيامةْ**
**ربَّما...؟ ربَّما...؟**
**ماتت فينا الآدمية وعاد زمن الجاهليةْ**
**هل تغفرين...؟؟**

****

## مَزرَعَتِيْ

مَزرَعَتي صَغِيرَةٌ وجَنَّةٌ
مُخضرَّةٌ بالمَطرِ
أَعلَى تَلةٍ تُقبِّلُها سَحَابةٌ
وَلَاَ تَترُكُ الأَثرَ

...

في أُفِقهَا شَمْسٌ وَفَتَاةٌ
وَأَكْوَامُ بَيدَرٍ
بَينَ نَهدينِ مَمَرٌّ وَفُسَحَةٌ
وَحَقلٌ أخضَرُ

...

كَالثَّلجِ كَنايٍ كَنَغْمَة
نَقيةٌ كالقَمرِ
تَشُدّني الشِّفاهُ بآهٍ وَبُحَهْ
كَشَّلَالٍ مُنْهمَرٍ
في جَسدَينِ وَهُنا قصَّةٌ
نَفَضْتُ الغُبَارَ

# عَنْ غَابةٍ وتفاصيلِ جَنَّةٍ
# فِيْ جَوفِ أُنثَى

**2018**

****

## السيرة الذاتية للكاتب

**محمود رياض عبد الواحد**

**شاعر**

**العراق / البصرة**

**مواليد ١٩٨٨**

**نشرت لي قصائد كثيرة في عدد من المواقع الإلكترونية الثقافية والجرائد العراقية والعربية.**

**حاصل على شهادة البكالوريوس في آداب اللغات**

**حاصل على شهادات شكر وتقدير من الإتحاد الدولي للكتاب العرب.**

****

## فضاءُ النافذةِ

تبقى النوافذُ ملجأُ الآهاتِ
هي مَعبَدي، سَقْفي،
إطارُ حياتي
منها رَميتُ قصائدَ لو أنها
بَقيتْ بصَدري
لاستَطالَ سُباتي
تَمتصُ سُمَ الباقياتْ كأنها
طينٌ
تَلاشتْ بينهُ خَيباتي
رئةٌ تكونُ بصدرِ نفسي حينما
يأتي هواءُ مسرةٍ بحياتي
مِنها أُسافرُ حَيث صَوت
شهيةٍ
يحكي لعمري لذةُ اللاءاتِ
منها غداً
يأتي بنظمِ قصيدةٍ

عذراء ما دُست بها عثراتي
أشكو إليها صغرَ رؤية واقعي
تَبكي غباراً تنتهي رغباتي
هي ثقبُ آمالي سَفينُ صفاتي
نظارتي في غشوة الخلواتِ
هَندستُها في بيتِ روحي لوحةٌ
كي تَستطيبَ بعمقِها نَظراتي
منها هُروبي إن
أتتني رغبةً
هي عِصمَتي إن أجهزتْ شَهواتي
تبقى النوافذُ خَيمَتي وصَلاتي
منها دُعائي يحضنُ السمواتِ

****

## نافلةُ المشقةِ

**إلى صديقي الشاعر أكرم الأمير**
**وهو يتعرش الخلود**

ما كانَ لي غيرَ أن أبكي
بأسئلتْي
لَمّا عَلَينا
قَلْيل الخيرِ لم يَفُتِ
لمّا سَمارَ ابتِساماتٍ
يؤجلُها
بياضُ موتٍ
فأنسى لحنَ أغنيتيْ
لما بأحْبابَنا
قدْ مر مصطفياً
منهم
نبياً
نما في دينِ حنجُرتيْ
ريحُ انتصافاتِ شوقٍ
كنتُ أشهقُها

لمّا رحلتْ
اكتمالاً هبَّ في رِئتي
تيهٌ وبعضٌ من الأشياءِ
أجهلُها
ما كنتُ في حيرةٍ
لو كنتَ بوصَلتي
تصدأتْ سِحنةُ الضحكاتِ
مذ عرفتْ
أن الأميرِ
اختفى من عينِ أمكنتي
سئمتُ من لعبة
النسيانِ
تَخنُقني
أضغاثُ نياتِ
من قالوا بأنسَنتي
غادرتُ جِسمي
وما خوفاً يُساورني
لأنَّ روحي
ستلقى توأمَ الصفةِ

ينوسُ في صورةِ الأنحاءِ
مبهجهُ
فينا ترفق
ولم يذهبْ إلى جهةِ
لم يرجعْ الصوتُ
مذ غنتْ حناجُرنا
أنشودةً
بدؤها يا ليت لم يمتِ
دنيا بها خلسةً
نَمشي
وما حفظتْ
أرواحَنا
عنوةً لا ربما سهت
ها قدْ تَيبَستُ
ما أدري إذا بللٌ
من الخُطى
يَشتَهي إغراقَ أرصفَتي
ها قدْ تَباكى
مَلاكُ الأخذِ

واجتمعتْ
آهاتهُ حسرةً في كلِ مأذنةِ

****

## ولادةٌ من رحم الموتِ

مذ صحوتين وقلبه يتأسفُ
بالخيمة السمراءِ
ماذا يَنزفُ؟
بعد
افتراقٍ دامَ بضع قنابلٍ
جاءتْ
وغنى
والعباءةُ تَعزفُ
معزوفةَ الحضنِ الغريقِ بشوقهِ
من ماءِ طينتهِ الجميلةِ
تَغرفُ
مرتْ على عطشِ الرصيفِ سحابةً
جلستْ
وكانتْ من يديها تَذرفُ وطناً
أعاد النائمين لوعيهم
وطن تدلى والجميع

سيقطفُ

ثمرَ انتصارٍ لا يباع ويشترى

ثمنُ امتلاكِ قليله يتألفُ: من دمعتين وضيق صدرٍ

إن هوى

يُبكى عليه وضيمه لا

يَرأفُ

قالتْ له: احرقْ مزيدَ ظلامِهم

قمْ وانتفضْ

لا شيء فيك سينشفُ

أنت المبللُ بالعراقِ وكَيفما

مَطروا عليكَ

بحقدِهم تَتلطفُ

قلْ هل أتاكَ حديثُ أمي حينما

كانت

بتنور النبوة ترجفُ

أخبرْ رفاقكَ عن رسالةِ عفةٍ

قدْ صنتها حينَ الكثير

تَكشفوا

أنا ثنوةٌ أخرى ولكن ابنها

ما زالَ
يهدمُ بالحياةِ ويجرفُ
متْ لا تُبالِ دَمعَتي هذبتُها
تَجري ولكنْ
حينَ نصركُ يَسرفُ
هيّا ارتدِ ألمَ الجميعِ وقلُ لهم
أنا واحدٌ في كلكِم أتنصفُ

****

## موجزٌ لنهايةِ خطٍ مستقيم

آسٌ وفوضى والحرائقُ باردةْ
والكلُ يَمْتهنُ الظنونَ الحاقدةْ

ظلُ التَبَسُمِ في جِدارِ وجوهِنا
كان انعتاقاً من سنينٍ بائدةْ

حتى غَرِقنا كانَ طينُ سمارَنا
تَواً يؤسْسُ للجنوبِ معايدةْ

ظنَ الجميعُ بان قوسَ صعودنا
نحو التألمِ كان محضَ مكابدةْ

نستمتعُ الوجعَ الذي يشتاقُنا
ونصوغُ من قصبِ السلامِ معاندةْ

خُضْنا بداياتَ الخريفِ نضارةً
أوراقُنا تَهْوي ولكن صاعدةْ

نستغفرُ الوطنَ الجريحَ بسجدةٍ
لا تنتهي إلا بحسنِ مشاهدةْ

يا سورةَ الرحمنِ إنّ حناجرَ الـ
تخوينِ ما زالتْ عَلينا جاحدةْ

لا نحرقُ الماءَ احتراماً للتي
دمعاتُها تجري بنهرِ المائدةْ

ونصادرُ البلوى إلى نسيانِنا
ونُناقضُ التسليمَ بعد معاهدةْ

أشلاءُ نعناعِ الذين تَناثروا
موتاً، أراها للتنفسِ عائدةْ

ها قدْ رجعنا نستعيدُ عباءةً
لليلِ كي يغفو بعينٍ ساهدةْ

ها قدْ صَبرنا والخلاصُ أمامنا
واللهِ ربحُ المستحيلِ مُحايَدَةْ

بعضُ الختامِ بدايةٌ لا تنتهي
ما زلتُ أجهلُ كيفَ تطفو راكدةْ

****

## مغلقٌ تحت الخيانة

كرياتُ الدمِ الأولى تُشيرُ
إلى وطنٍ بأوردتي يسيرُ

إلى نَفَسٍ تقطّعَ حين أودى
به في نشوةِ المغنى زفيرُ

إلى صورٍ بها أجراس نخلٍ
تنبهني إذا ذَبلَ الضميرُ

خلاياي التي في السرّ تنمو
غداً في هدمها جرحٌ يحيرُ

صِعابي كلها كثبان رملٍ
يبعثرها متى ما شاء سيرُ

حواسي حينَ يحرقها التمني
تغني إذ تلقفها السعيرُ

أنا صوتُ اندهاشٍ حين أجري
بصلبِ الصمتِ يلتفتُ الخريرُ

أنا استثناءُ (أدلجة) البقايا
قليلي فيه ما قال الكثيرُ

عراقيٌّ وأغمزُ للمنايا
وأخبرها تعالي كي نطيرُ

أو بخُني إذا خوفٌ تمادى
على نفسي وأجبره يصيرُ

هباءً لا يزعزعني وأبقى
بقرآنِ الشجاعةِ استخيرُ

عنائي نزهة يوماً ستفضي
إلى ما كان يقصدهُ البصيرُ

سأنجو من بداياتِ عليها
علاماتُ التعجبِ تستديرُ

سأبدأ من نهايات التشظي
وابني ما يُهدمه الحميرُ

****

## السيرة الذاتية للكاتب

**الاسم/ طه أبو بكر خليفة**

**جمهورية مصر العربية**

**محافظة المنيا**

**الوظيفة / موجه لغة عربية**

**إدارة المنيا التعليمية**

**المؤهلات الدراسية**

**د / معلمين، ليسانس آداب وتربية، دراسات عليا**
**دراسات إسلامية**

****

## المدينة المنورة

أهل المدينة في أمان
وتقدم نحو الأمام
من يوم جاء لهم إمام
المصطفى خير الأنام
النور عمَّ على المدينة
بعد ما كانت ظلام
نشر المودة في المكان
جاء بقلبٍ كالحمام
نزل الأمين على الهدى
يدعو إلى خير الكلام
نزع العداوة من قبائل
كان بينهم الخصام
بالود والحبّ دعا
دوماً سعى حتى الختام
أصحابه في كل يوم
ينهضون إلى القيام

أحبابه يسعون زمناً
بالصلاة على السلام
يسجد إلى ربٍ كريم
راجياً يوم الزحام
الرحمة تأتي والشفاعة
بعد ذلك للأنام
صلوا على من قام شكراً
يدعو رباً باهتمام

****

## البيتُ الحرام

يا زائر البيت الحرام بمكة
ادعو لمشتاق وأنت تطوف
وابعث سلاماً عاطراً وتحية
للطائفين لكعبة في صفوف
وأشر إلى الحجر الذي
صعد الخليل عليه بعد وقوف
رفع القواعد كلها في أشهر
ودعا الإله الأكبر المعروف
بيت له باب يسمى باسمه
دار السلام مزين لعفيف
وامكثْ قليلاً في المقام
يا حظ من صلى به تخفيفاً
واسعَ إلى جبل الصفا
والمروة المزكور في التشريف
واجمع من الأرض حصى
وارجم به عاصٍ لربٍّ لطيف

واشرب من الماء الذي
يسقي بإذن الله كل شريف
وزر النبي المصطفى
صلى عليه الله في التنزيل

****

## ترك الصفات الذميمة

العلم وحده لا ينجي المرء من شرِّ الفتن
والجهل سبب في المعاصي والمحن
المالُ ظلَّ زائلاً بين الليالي والزمن
والطمع شرٌّ للمكاسب والمهن
الحقدُ مرضٌ داخل القلب سكن
يجعل عظام المرء تبلى من وهن
الكبر بطر الحق والناس معاً
والحسد داء لا يساويه حزن
الغلُّ صعب يكسب الناس ألماً
يخرج صغيراً أو كبيراً من شجن
القتل آخره عقوبة أو ندم
القاتل المعروف بالسجن سكن
التاجر الغشاش يكسب من عدم
تخسر تجارته على مر الزمن
الخمر مفسدة لمال من قدم
والشرك في القرآن خطر وندم

## الكذب تغيير الحقيقة والكلم
## لاحظ للكذاب في جنة عدن

****

## القرآن الكريم

القرآن الكريم
نزل على قلب الأمين
يعرفنا خبر أقوام
سبقونا منذ زمان
نزل به الأمين جبريل
فترة قصيرة من السنين
موسى نبيّ الله وكليم
السبع مثان آخرها أمين
آية الكرسي في الفرقان
تحمي المؤمن من شيطان
سورة البقرة بكل أمان
بركة كبيرة في كل مكان
خليل الله حطم أصناماً
لا تنفع أبداً إنسان
أصحاب الكهف لهم إيمان
أبقوا إلى جنة رضوان

**نعم الله في البيان**
**وردت في سورة الرحمن**
**قراءة ورد من القرآن**
**تحفظ من كل نسيان**
**القرآن أفضل كلام**
**يفتح أبواب المنان**

****

## الخصال الحميدة

العفو عند المقدرة شيم الرجال
من يعفو يوماً صابراً نال المنال
الصدق مكرمة وحسن مقال
الصادق المعروف بين الناس نال
الحب للأبناء عشق من حلال
من يكره الأحباب يوماً في ضلال
الشكر دوماً للإله أفضل خصال
من يشكر المولى مزيداً يكسب كمال
العفه مقربة وترك سؤال
يجمع بها الإنسان خير جمال
البر أصل في قلوب أبطال
معناه حسن الخلق بالأفعال
العدل يرفع من العنق أغلال
يصعد بصاحبه لأعلى جبال
الكره يجعل من القلوب أقفال
والغدر فعل يستند لضلال

**الخير يوماً يرفع الأعمال**
**تصلح بها الأقوال والأفعال**
**العفو عند المقدرة شيم الرجال**
**من يعفو يوماً صابراً نال المنال**

****

## مولد المصطفى

يارب صلِّ على الحبيب الهادي
أيام مولده أضاء الوادي
اهتز كسرى يوم مولده هوى
من شدة الأنوار والأسرار
أخذته مرضعة حليمة اسمها
قطعت به طرقاً على أعصاب
حملته فوق مطية كانت لها
فتغيرت طيارة في الحال
كانت ضعيفة قبل أن تصل الهدى
فتحولت من ضعفها لجمال
دخلت به داراً فقيرة قبله
فالتفت الأركان بالأموال
نزلت ملائكة السماوات العلا
غسلت له قلباً من الأحقاد
جعلته بدراً نيّراً في بيتها
دخل الثنا والنور يوماً ثان

لما انتهت مدت رضاعته سعت
تجري به خوفاً من الأمراض
صلى عليه الله قبل مجيئه
كرمى له وتحية وثناء
صلوا عليه صلاة حبٍّ ورضا
للمصطفى أمر من الرحمن
يارب صلِّ على الحبيب الهادي
أيام مولده أضاء الوادي

****

## ابني الحبيب

يا خالق الأكوان
يازائل الأحزان
ابني الصغير أصابه
سقماً من الشيطان
كان الحبيب جميلاً
لم يشكُ ألماً أو حزن
هو آخر العنقود
نرفعه فوق عيون
عجز الطبيب فما علم
عنه كثيراً من المحن
قال الكثير أصابه
عين غريبة من وهن
كان الوليد نظيفاً
يحفظ دروساً في زمن
فتغلب النسيان
عليه منذ زمان

يضرب ويصرخ دائماً
لا يعرف الأشجان
أدعوك يا رحمن
يا بارئ الأكوان
أن تنسف له داء
ببركة القرآن
وألهم قلوباً حائرة
صبراً من الرحمن
أرجوك يا قارئاً له
أدعو له الحنان
قولوا لرب قادر
محمود يا منان
أبدله عقلاً نيّراً
لا يعرف النسيان
يا خالق الأكوان
يا زائل الأحزان

****

| محتويات الكتاب | |
|---|---|
| الإهداء | 4 |
| مضر عبد الرحمن صالح - سوريا | 5 |
| زهرة الزروق الأوجلي - ليبيا | 20 |
| عبد الكريم توفيق زغبور - سوريا | 27 |
| فاطمة هاشم الآغا – سوريا | 35 |
| وفاء الحوري - سوريا | 48 |
| مصطفى عبدو الشحود - سوريا | 61 |
| مهدي موسى – سوريا | 67 |
| محمود رياض عبد الواحد – العراق | 82 |
| طه أبو بكر خليفة – مصر | 96 |
| محتويات الكتاب | 111 |

**تم بحمد الله**

**ديوان العرب " الجزء السادس "**

**مختارات أدبية**
**أدباء الوطن العربي**

**الطبعة الأولى**
**1441 هـ 2020 م**

**دار ديوان العرب للنشر والتوزيع**
**مصر – بورسعيد**

**جوال: 00201211132879**

**E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com**